

أثر أنموذج ريد سب في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي لمادة اللغة العربية

The effect of the Red Sub model the achievement of fifth grade female students in the Arabic language subject

Asmaa Khalil Ibrahim

أسماء خليل إبراهيم

Dr. Shihab Ahmed Hanash

د. شهاب أحمد حنش

Assistant professor

أستاذ مساعد

University of Mosul - College of
Education for Human Sciences

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم
الانسانية

asmaa.22ehp174@student.uomosul.edu.iq

alhanash111@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المدارس، اللغة العربية، طالبات، إعدادية، ريد سب

Keywords: schools, Arabic language, female students, preparatory school, Red Sub

الملخص

يهدف البحث الى التعرف على (أثر أنموذج ريد سب في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي لمادة اللغة العربية) أعتد الباحثان التصميم التجريبي حيث تكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية للبنات في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) (الفصل الدراسي الأول) ، حيث بلغت عينة البحث (٤٣) طالبة ، مثلت إعدادية المعرفة للبنات البالغ عدد طالباتها (٢٢) طالبة المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام أنموذج (ريد سب) ، ومثلت إعدادية الطلائع للبنات البالغ عدد طالباتها (٢١) طالبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .كافأ الباحثان بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات ذوات العلاقة .وتم صياغة الأهداف السلوكية لموضوعات الأدب والنصوص فكانت (٦٠) هدفاً سلوكياً موزعة على مستويات بلوم (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) ، وأعد (١٦) خطة تدريسية لتدريس مجموعتي البحث . وأعد الباحثان اختبارا تحصيليا (البعدي) في موضوعات الادب والنصوص حيث حدد الباحثان (٣٢) فقرة اختبارية وأتسم الاختبار بالصدق والثبات ،طبقت التجربة في الفصل الأول للسنة الدراسية (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية اللازمة على البرنامج الاحصائي Spss توصلت الدراسة للنتائج الآتية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق أنموذج ريد سب ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي وفي ضوء نتائج البحث تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Abstract

The research aims to identify (the effect of the Red Sub model on the achievement of fifth-grade middle school female students in the Arabic language subject). The researchers adopted an experimental design, where the current research population consists of fifth-grade literary students in girls' secondary and preparatory morning schools in the center of Nineveh Governorate for the academic year (2023-2024) (The first semester), where the research sample was (43) students, Al-Ma'rifa Preparatory School for Girls, with (22) students, represented the experimental group, which studied using the (Red Sub) model, and Al-Tala'i Preparatory Girls, with (21) students, represented the control group, which It was taught in the usual way. The researchers rewarded the two research groups on a number of related variables. Behavioral objectives were formulated for the topics of literature and texts. They were (60) behavioral objectives distributed on Bloom's levels (remembering, understanding, application, analysis), and (16) teaching plans were prepared to teach My research group.

The researchers prepared an achievement test (post-test) on the topics of literature and texts, where the researcher specified (32) test items and the test was characterized by honesty and consistency. The experiment was applied in the first semester of the academic year (2023-2024) and after collecting data and analyzing it statistically using the necessary statistical methods on the statistical program Spss, I reached The study yields the following results: There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the female students of the experimental group who study according to the Red Sub model and the average scores of the female students of

the control group who study according to the regular method in the post-achievement test.

In light of the research results, a number of conclusions, recommendations and proposals were reached

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

على الرغم من جمال الادب والنصوص ولما له من أثر في حياتنا اليومية إلا أن تدريسه في المدارس لا يلبى فلسفة التربية الحديثة التي تجعل الدور الإيجابي في العملية التعليمية للمتعلم وهذا يعود الى استعمال طرائق تدريسية لا تتناسب مع خصوصية المادة أو استعمال أسلوب في التدريس لا يربط بين النص وعقلية الطلبة بالإضافة الى الضعف الذي يعاني منه المتعلمين في فهم النصوص الأدبية التقليدية في المناهج التدريسية ، حيث لا توجد وسائل تقنية حديثة مستعملة في التعليم لتقريب المفاهيم والموضوعات الى الازهان حيث أن ضعف الطلبة في مادة الادب والنصوص يعود الى أسباب عدة أهمها صعوبة المادة وعدم استعمال الوسائل التعليمية وطرائق التدريس المتبعة في مادة الادب والنصوص حيث يكون الاعتماد الكلي فيها على المدرس ودور الطالب يقتصر على استظهار المعلومات وتذكرها مما له أثر سلبي على مستوى الطلبة حيث يسبب لهم نفوراً من المادة ويكون الشرح فيها مقتصراً على الجزئيات واهمال المعنى الكلي وجوانب الادراك للنص الادبي .(النعيمي ، ٨٣١:٢٠٢١)

لقد ذهب الكثير من الباحثين الى أن اجتماع أسباب ضعف الطلبة لمادة الادب والنصوص قد لا ترجع الى صعوبة الادب نفسه أو صعوبة المناهج المتبعة في تدريسه وتأليفه وانما قد يعود ذلك الى الطرائق التدريسية المتبعة داخل غرفة الصف التي لطالما تنذر الطلبة من عدم استيعابهم وفهمهم للمادة الأدبية ومعانيها ، ويضيف الباحثان سبباً آخر هو عدم تطور الادب وبقي على ما كان يحويه من كلمات معقدة صعبة الفهم تحتاج الى معجم لشرحها وتوضيفها . إن الاتجاه السائد في تدريس الأدب والنصوص في مدارسنا الثانوية يجعل الاهتمام منصباً على تاريخ الأدب وليس على الأدب ذاته بحيث أصبح الأدب هو غاية الدراسة، أما نصوص الأدب فتأتي تابعة ، فدرس الأدب بسبب هذا الاتجاه أصبح يهتم بالبيئة الطبيعية الجغرافية وأغراضها المختلفة في الجانب الآخر يهمل الخصائص الفنية من حيث شكل القصيدة، موسيقاها، تراكيبها، ألفاظها، ثم بعد ذلك تُعرض تلك النصوص من دون تحليل أو ربط بالحقائق السابقة أو الواقع في أحيان كثيرة، نرى في هذا الاتجاه حرص المدرسون على اسم الأديب وحياته ونسبه ونشأته والعوامل التي أثرت فيه وثقافته وفي آثاره الفنية وخصائص نتاجه الأدبي مما يرهق الطلبة بهذه التفاصيل .(الزبيدي ، ٤:٢٠١٠)

إن المشكلة الرئيسية من وجهة نظر الباحثان قد تكون في ضعف الطلبة لاستيعاب النصوص الأدبية وتحليلها وتذوقها وفهمها والسبب يرجع الى الضعف الذي يعاني منه الطلبة لمادة النحو والبلاغة والادب هذه المواد تعتبر الركيزة التي يرتكز عليها الطلبة لتحليل

النصوص وفهمها وزيادة التحصيل الدراسي لديهم بالإضافة الى زيادة خلفيتهم اللغوية والمعرفية فالطالب مهما كان مستواه العلمي جيداً لا يستطيع ان يحلل نصاً ادبياً سواء اكان هذا النص شعراً أم نثراً ما لم يمتلك في جعبته من وسائل التحليل والتقويم المتمثلة بالادوات النقدية والنحوية والبلاغية بالإضافة الى عدم تنفيذ اختبارات تحصيلية من قبل المدرسين لتنمية قدرة الطلبة على التحليل واستخراج القيم الفنية والتربوية والجمالية من النصوص الأدبية باستعمال الوسائل التعليمية الحديثة يعد مشكلة بحد ذاته . وبناءً على ما تقدم تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما أثر أنموذج ريد سب في تحصيل طالبات الصف الخامس الأعدادي لمادة اللغة العربية ؟

أهمية البحث:

إن اللغة أهمية كبرى في نفوس أبنائها ، لأنها رمز شخصيتهم ، ووسيلة لفهمهم وتعلمهم اضافة إلى أنها أداة التفكير والحس والشعور ونقل الأفكار، لذا ارتبطت عضواً بحياة محدثيها فهي العبارة التي يكشف بها المتكلم عن نفسه ، ويوضح بها مقصده وتتمثل الوظيفة الأساسية للغة في التحصيل والتعبير ، والإنسان يتعلم ليتمكن من الأداء اللغوي الصحيح استماعاً وتحديثاً وقراءةً وكتابةً ، ليتواصل مع أفراد مجتمعه بسهولة ويسر . (الدليمي وهيفاء، ٢٠١٥: ١٣)

لذا تعد اللغة الجزء الأساسي من تكوين الإنسان إذ أن الانسان بها يحيا ويعيش ويتحدث ويقرأ ويستوعب ويكتب ويتعامل ويتواصل ويقوم بجميع الوظائف البشرية ، ومن خلال اللغة يندمج في المجتمع ويتحد معه في قيمه وثقافته وتقاليد واعرافه ، وايضاً يطلع بها على العلوم والثقافات والمعارف المختلفة ، لذلك فأن تعلم اللغة حق للإنسان وتعليمها واجب على الأسرة والمجتمع والدولة ، وإن اللغة من أهم حقوق الإنسان ومتطلباته للعيش . (عاجب، ٢٠٢٣: ٦٠)

وإن الحديث عن اللغة يُفُودُنَا إلى الحديث عن اللغة العربية وأهميتها ومنزلتها التي تميزت بكتاب الله سبحانه وقد ذُكرت اللغة العربية في القرآن في سورٍ متعددة ومتوزعة ، وللقرآن الكريم الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في المحافظة على اللغة العربية إذ بقيت مع مرور الزمن شابةً فنيةً متجددة تصقل نفسها من القرآن ، فقد حفظها القرآن الكريم من الضياع (زاير وسماء ، ٢٠١٦ : ١٩)

والله سبحانه وتعالى اختارها من بين اللغات جميعها لتكون لغة القرآن والإسلام وليس لغة العرب فحسب ، وبذلك تكون للغة العربية المكانة الخاصة بين لغات العالم وهذه الأهمية تزداد يوماً بعد يوم في هذا العصر، فاللغة العربية هي من اللغات الأصيلة والواسعة ، والعريقة وكفي بذلك بيان الأهمية الكبيرة للغة العربية فكتب الله لها البقاء والحفظ الى يوم الساعة ولها خصائصها الخاصة بها وسماتها المميزة التي تميزها عن غيرها وان اللغة العربية تستخدم

كلغة أولى في كثير من الدول العربية ولغة ثانية في كثير من الدول الإسلامية فعظم حب الناس لها والاقبال عليها حتى فضلوها على غيرها من اللغات الأخرى وإن كثير من شعوب الدول الإسلامية ترحب بالعربية وتعلمها كونها مرتبطة بديانتهم. (عبدالله الامام ، ٢٠٠٩: ٥) ويرى الباحثان إن المكانة التي تمتعت بها اللغة العربية عن سواها من لغات العالم كانت بفضل القرآن الكريم ، فاكسبت بفضلها الرقة في التركيب ، والقوة في المنطق ، والثروة في المعاني ، وإنها أداة تواصل وتعبير وملتقى لكثير من الشعوب ، وإنها خير اللغات إذ إنها لغة علم وتربية وتعلم وتعليم وثقافة ، وإنها النافذة التي يطل الفرد من طريقها على مختلف العلوم والمعارف في شتى المجالات سواء كان ذلك في الزمن الماضي او الحاضر .

وإن للغة العربية فروع عديدة ومن أهمها وأبرزها الادب في نصوصه الشعرية او النثرية ، وهو تعبير أداته اللغة ، وإن الادب الذي يكون هادف يكون معبر عن واقع الحياة في جميع النواحي ، وإن أهمية اللغة العربية تمتد الى العلاقة الوطيدة بينها وبين الثقافة الخاصة بالشعوب فهي وسيلة للتواصل فيما بينهم وتعتبر هوية الامة الثقافية . (الشوابكة، ٢٠١٨: ٥) ويعد الادب والنصوص أحد فروع اللغة العربية ، ويعد ميزان القدرة على استعمال الالفاظ بطريقة جيدة وصحيحة ويعتمد على الكلام الذي يتوافق مع الوعي الإنساني والوعي لا يأتي من غير اللغة ، وتبرز أهمية الادب في مكانته في اعداد النفس وتكوين الشخصية وتهذيب الوجدان وتوجيه السلوك وتغذية الروح وصفل الذوق فهو الفرصة المحببة للمتعلم في المراحل التعليم . (الدليمي، ٢٠٠٩: ٧٣)

وإن للأدب أهمية بالغة وكبيرة بين فروع اللغة العربية وذلك للصلة الموجودة بين الادب واللغة من ناحية ، والادب والحياة من ناحية أخرى، فالصلة الموجودة بين اللغة والادب تظهر بوضوح في كون الادب ضرورياً لحصول الملكة اللسانية ، فهناك قسمين في الادب هما: الأدب الانشائي والأدب الوصفي ويُعد الأدب من الفنون الرفيعة الذي تصاغ فيه المعاني في قوالب من اللغة فيه جمال وفيه متعة، وله تأثير وسحر بالغ الاثر في النفوس. (الشمري وسعدون، ٢٠٠٥: ٢١٢-٢١٣)

ومما ينبغي الإشارة إليه أن الدراسات المهمة في الادب آلا وهي النصوص سواء كانت شعراً أم نثراً ، تعد محوراً رئيساً لدراسة الأدب ، وإن الأساس المهم الذي تقوم عليه النصوص هو تطوير الطلبة على التذوق الفني ، ويستند ذلك على التعمق والشمولية والنقد والتأمل والتحليل والاستنباط والقدرة على اكتشاف جمالية عناصر الادب، وهذه العناصر هي: (العاطفة والاسلوب والخيال والعاطفة) بالإضافة الى أهميتها في تدريب الطلبة على الأداء الجيد والحسن ، وزيادة الخبرات لديهم من الناحية اللغوية والثقافية والفنية والاخلاقية. (زاير وإيمان، ٢٠١٤: ٤٤٧)

لذلك تتجلى أهمية النماذج واستراتيجيات وطرائق التدريس في كيفية تفعيل مقاصد محتوى المادة الدراسية بهيأة يُمكنُ الطالب من الوصول للأهداف الذي تسعى إليه العملية التربوية في دراسة مادة من المواد، فطريقة التدريس هي الأداة الرئيسة التي يعتمد عليها المدرس خلال التدريس لاحتداث عملية التعلم ولكي يكسب المتعلم المهارات والخبرات المتنوعة، وأن طريقة التدريس تحول المتعلم من مدخل غير قادر على الأداء الى مخرج قادر على الأداء، لذا تُعد طريقة التدريس عنصر مهم من عناصر العملية التربوية، اذ يتوقف نجاح العملية التربوية على طريقة التدريس المتبعة. (السفياني، ٢٠٢١: ٢٠).

وتُعد الأساليب والطرائق التدريسية التي يقوم باتباعها المدرس من أهم النواحي المهمة في العملية التعليمية، وأن طريقة التدريس مهمة واساسية لكل من الطالب والمدرس والمنهج، وإن افضل طريقة للتدريس هي التي تؤدي الى تعلم الافضل، وانها تعمل على تنظيم الحصة الدراسية، والمدرس لا يستطيع الاستغناء عن طريقة التدريس لان من دون الطريقة لا يمكنه من تحقيق الاهداف التربوية الخاصة والعامة. (الحسناوي، ٢٠١٩: ٤٢، ٤١).

نلاحظ أن نماذج التدريس لها أهمية في رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة، ونجد أيضا ان لها دور في رفع مستوى التفكير بانواعه الذي ميز به الله سبحانه وتعالى الانسان، فان التعليم من خالف التفكير له نتائج إيجابية يستفاد منها الانسان في مواجهة الحياة وتحقيق أهدافه وان التفكير لا يقتصر على مجال محدد وانما يشمل كل مجالات الحياة وهذه المجالات متنوعة منها الابداع الثقافي والعلمي والفني والادبي والاجتماعي.

(سليمان، ٢٠١٨: ١٥)

وفي الصدد نفسه عند الحديث عن النماذج التدريسية يُعد أنموذج ريد سب الذي اعتمدته الباحثان في تجربتهما والذي رُما يسهم في رفع مستوى تحصيل الطالبات في مادة الأدب والنصوص والتطوير من قدراتهن المعرفية.

يعد انموذج ريد سب من النماذج المهمة، حيث قدم ريد سب تصنيفا فسيولوجيا مبينا على أنشطة وظائف جانبي الدماغ، وكيف تستعمل في أنشطة التعلم والتفكير وحل المشكلات، فهو يرى ان وظيفة نصف الدماغ الايسر لها أهمية في تتبع المعلومات اللفظية والعقلانية ومعالجتها بشكل خطي وتجهيزها ومن أهميته أيضا انه مسؤولا عن تبويب وفهرسة وتحليل المعلومات التي تحتاج الى نشاط منطقي عقلي و عقلائي، اما نصف الدماغ الايمن فاهميته تتضح في الحدس والابتكار وأيضا تجهيز ومعالجة المعلومات غير اللفظية والاشكال ثلاثية الابعاد والتمثيل والاشكال الفراغية وتراكيبها، والقدرة على النظرة الكلية للموقف المشكل. (المسعودي، ٢٠١٨: ١٦٨، ١٦٧).

ومما تجدر الإشارة اليه أن نموذج ريد سب يقوم باعطاء الطلبة معلومات تتلائم مع مدى نضج نصفي الدماغ لكي يتقن معالجة هذه المعلومات بسهولة ويسر ، وان عمليتي التدريس والتعليم تتصلان ميكانيكيا مع الية عمل الدماغ وأيضا يؤثران على مجريات السلوك الإنساني ، وخاصة عندما يقدم للمتعلمين حقائق ومفاهيم ومعلومات معينة تتطابق مع المعلومات المخزونة في الذاكرة والموجودة في بنية الدماغ . (يونس واخرون ، ٢٠٢٢: ٤٢).

يساهم التحصيل مساهمة فعالة في العملية التعليمية وذلك لاهميته الكبيرة وتأثيره الفعال في حياة الطالب وعائلته وان للتحصيل اهمية كبيرة في تكييف المتعلم او الطالب مع مجتمعه وإطلاعهم على المعارف وبناء وفهم علاقات ايجابية تكسبه التقدير والاحترام وتحقيق الذات اذ يعتبر شرط اساسي في القبول لدراسة اعلى وفي مجالات اخرى ايضا . (الجنابي وسالم ، ٢٠٢٠: ٢٧)

يُمكننا القول أن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في إثبات مدى استيعاب الطالبات للمواضيع الأدبية التي درسها في فترة الدراسة ، فهي الأداة التي يعرف بها المشكلات التي تعاني منها الطالبات التي منعت الوصول الى المستوى المطلوب من التحصيل ، مثل المشكلات العامة او المشكلات الخاصة ، فمن خلال التحصيل نستطيع الحصول على أهم مخرجات ومعدلات التدفق والانتاج للنظام التعليمي وأنخفاض معدلات التأخر الدراسي . (سليمان ، ٢٠١٨: ١٣٣، ١٣٢)

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى: أثر انموذج ريد سب في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة اللغة العربية .

فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق انموذج ريد سب ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي ستدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي .

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بطالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية في مدينة الموصل للفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) في موضوعات الادب الموجودة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الادبي، الطبعة الأولى ، (٢٠٢١) .

تحديد المصطلحات: ١- الأثر : عرفه الربيعي (٢٠١٣): بأنه " الفاعلية التي يتسبب بها الحادث او الظاهرة في التحكم بظاهرة اخرى " . (الربيعي ، ٢٠١٣: ٢٤١)

٢- **الأنموذج** : عرفه قطامي ونايفة (٢٠٢٠) بأنه "مجموعة اجزاء استيراثية تمثل طريقة معينة يتدرج على وفقها المحتوى التعليمي، واستعمال وجهات النظر، وملخصات وامثلة وممارسات لاثارة دافعية المتعلم، وهي مجموعة المخططات التي ترسم مراحل او خطوات عملية التعلم والتعلم". (الساعدي، ٢٠٢٠: ٧)

٣- **أنموذج ريد سب** : عرفه عطية (٢٠١٦) بأنه "نموذج يقوم على اساس وظائف نصفي كرة الدماغ الذي صنف انماط التفكير على اساس فسيولوجي قائم على نشاط كل من النصف الايمن والنصف الايسر للدماغ، وكيف يستعمل النصفان في انشطة التعلم، ومعالجة المعلومات وحل المشكلات". (عطية، ٢٠١٦: ١١٦)

التعريف الاجرائي لأنموذج ريد سب : هو أحد النماذج التي تعمل على نشاط نصفي الدماغ الايمن والايسر والكيفية التي يتعامل بها كل نصف في معالجة المعلومات وحل المشكلات وانشطة التعلم والتي تتضمن مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تقوم بها مدرسة مادة اللغة العربية في تدريس طالبات الصف الأدبي على وفق خطوات الأنموذج : (الأستعداد للتعلم، المدخلات، الاندماج المنظم، تركيب القاعدة، زيادة السعة الدماغية، المخرجات) من أجل زيادة التحصيل.

٤- **التحصيل عرفه الفاخري (٢٠١٨)** : بأنه "هو حصيلة ما يكتسبه الطالب من العملية التعليمية من معارف ومعلومات وخبرات ونتيجة لجهده المبذول خلال تعلمه المدرسة او مذكراته في البيت او ما اكتسبه من قراءته الخاصة في الكتب والمراجع ويمكن قياسه بالاختبارات العادية في نهاية العام الدراسي ويعبر عنه التقدير العام لدرجات الطالب في المواد الدراسية". (الفاخري، ٢٠١٨: ١١)

التعريف الاجرائي للتحصيل : هو مجموعة المعلومات التي اكتسبتها طالبات الصف الخامس الادبي من خلال مدرسة مادة اللغة العربية بعد دراستهن للمادة وفق مستويات بلوم الا وهي (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) وتقاس من خلال الدرجات التي تحصل عليها الطالبات وفق اجابتهن عن فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحثان.

٥- **الأدب عرفه عطا (٢٠٠٥)** : بأنه "من الفنون التي ترتقي بالنفس الإنسانية لما يحتويه من رقة وجمال ويصل الى هدفه من خلال العبارات المميزة للاديب التي تميزه من غيره". (عطا، ٢٠٠٥: ٣٢٧)

الدراسات السابقة:

دراسة الدليمي (٢٠٢١)

أجريت الدراسة في العراق / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية وهدفت الدراسة التعرف إلى : **فاعلية انموذجي (ريد ساب) و(هاريسون) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية الدافع المعرفي وحل المشكلات لديهم** .

عينة الدراسة : تكونت من (٩٦) طالبة وزعوا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، بواقع (٣٢) طالبة للمجموعة التجريبية التي درست وفق انموذجي (ريد سب و هاريسون) و (٣٥) طالبة للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية وقد كافأ الباحث مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي : (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور ، معدل درجات العام الماضي ، اختبار الذكاء رافن ، مستوى الدراسي للاباء ، والمستوى الدراسي للأمهات ، اختبار دافع المعرفي القبلي) ، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٣٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد ، واختبار الدافع المعرفي ومقياس لحل المشكلات مكوناً من (٢٥) فقرة ، ولاستخراج النتائج استخدمت الباحثة مربع كاي واختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ومعادلة كيودر ريتشاردسون إذ أظهرت النتائج : وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين عند مستوى (٠,٥٠) بين متوسطي درجات المجموعات التجريبية والضابطة في اختبار التحصيلي واختبار الدافع المعرفي وحل مشكلاتهم ولصالح المجموعة التجريبية.

دراسة حميدان (٢٠٢٢)

أجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية . هدفت الدراسة التعرف إلى **(فاعلية أنموذج تسريع التفكير في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي لمادة اللغة العربية وتنمية تفكيرهم الاستقرائي)** . عينة الدراسة : تم اختيار مدرسة عشوائياً من المدارس الإعدادية الحكمة للبنين التي تضم شعبتين للصف الرابع الأدبي ، وتكونت العينة النهائية من (٦٤) طالباً بواقع (٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية ، و (٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة ، كوفئت المجموعتان التجريبية والضابطة إحصائياً في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني محسوباً بالشهور ، الذكاء ، تحصيل السنة السابقة في مادة اللغة العربية ، التحصيل الدراسي للأبوين ، الاختبار القبلي لعادات العقل) إذ قام الباحث بنفسه بتدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) وباستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) تم تطبيق الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين ، والاختبار التائي (T- test) لعينتين مترابطتين إذ أظهرت النتائج ما يأتي :دلت النتائج على وجود فرق ذي دلالة احصائية عند

مستوى (٥، ٥، ٠) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الاستقرائي ، ولصالح المجموعة التجريبية مؤشرات من الدراسات السابقة:

تناولت الدراستين السابقتين انموذج ريد سب والتحصيل وقد اثبتتا فاعليتهما مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تفوق الانموذج وفي التحصيل ، سيما ان الدراستين السابقتين، اجريت على الذكور، للمرحلة الدراسية الاعيادية، وتم فيها استعمال اداة في الاختبار التحصيلي فضلا اجراء التكافؤات في عدد من المتغيرات واستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة. اما البحث الحالي فهدفه ايضا استعمال انموذج ريد سب في قياس تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في الادب والنصوص .

اجراءات البحث

التصميم التجريبي: أعتمد الباحثان على التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في عدد من المتغيرات لتتخذ الأولى مجموعة تجريبية تدرس على وفق أنموذج (ريد سب) ، والمجموعة الثانية هي الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ، كما هو موضح في الشكل (١)

المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة	ت
التحصيل	انموذج ريد سب	التجريبية	١
	الطريقة الاعتيادية	الضابطة	٢

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

- مجتمع البحث واختيار عينته :

أ- **تحديد مجتمع البحث:** يشير مجتمع الدراسة الى جميع العناصر والمفردات للمشكلة ، حيث يقصد به مجموع وحدات البحث أو الدراسة التي يراد الحصول على معطيات عنها والتي تجمعهم روابط وعلاقات مختلفة سواء أكانت في الأفكار أو الأنظمة مثل النظام الاجتماعي والاقتصادي اذ يمثل ضرورة من أجل اختيار عينة البحث ، حيث انه كل العناصر التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج التي لها علاقة بمشكلة البحث . (عبيد ٢٠٢٢: ٨٥)

حيث تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الادبي للمدارس الثانوية والاعدادية الصباحية للبنات في مدينة الموصل الجانب الأيمن والأيسر في مدينة الموصل للعام

الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) والبالغ عددهن (١٣٠٨) طالبة في المدارس الإعدادية والثانوية و (٥٩) مدرسة

ب - تحديد عينة البحث: بعد تحديد مجتمع البحث اختارت الباحثة طالبات اعدادية المعرفة للبنات وطالبات اعدادية الطلائع للبنات بالطريقة القصدية لتمثل عينة وبعد تحديد المدرستين التي ستطبق فيها التجربة ، اختارت الباحثة بصورة عشوائية اعدادية المعرفة للبنات لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق أنموذج ريد سب ، واعدادية الطلائع للبنات لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ، وبلغ عدد افراد مجموعتي البحث (٤٦) طالبة ، بواقع (٢٤) طالبة في مدرسة المعرفة ، و (٢٢) طالبة في مدرسة الطلائع ، وقد استبعدت الباحثة (٣) طالبة من الراسبات في العام الدراسي السابق إحصائياً فقط من مجموعتي البحث ولقد كان سبب استبعادهن خبراتهن السابقة عن الموضوعات التي سيدرسنها وفي ضوء ذلك استقر عدد افراد عينة البحث في المجموعتين (٤٣) طالبة .

-تكافؤ مجموعتي البحث :

***حاصل الذكاء :** ولغرض التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء ، طبق اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة والمقنن للبيئة العراقية من قبل الدكتور فخري الدباغ وآخرون والخاص بالافراد من (١٥-٦٠) سنة (الدباغ، ١٩٨٣) تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بحاصل الذكاء الجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

نتائج الاختبار التائي لافراد مجموعتي البحث في متغير حاصل الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٢٢	٣٧,٣٦	٩,٠٠٦	٠,٣٨٧	٢,٠٢١	غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٤١
الضابطة	٢١	٣٦,٢٩	٩,٢٣٧			

***المعدل العام لطالبات الصف الرابع الأدبي:** حصل الباحثان على المعدل العام لكل طالبة من عينة البحث للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، من إدارة المدرستين ، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير المعدل العام

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدالة الإحصائية
التجريبية	٢٢	٧٤,٠٨٦	٩,٤٧٨٦	٠,٥٦٢	٢,٠٢١	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٤١
الضابطة	٢١	٧٢,٣١٤	١١,١٣٩٩			

*درجة اللغة العربية في الصف الرابع الأدبي :حصل الباحثان على درجة اللغة العربية للعام السابق لكل طالبة من عينة البحث للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م ، من إدارة المدرستين باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) وبالاتماد على الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test)، ومن ملاحظة

الجدول (٣)

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير الدرجة السابقة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدالة الإحصائية
التجريبية	٢٢	٧٢,٥٠	١٠,٢٩٠	١,١٦٩	٢,٠٢١	غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٤١
الضابطة	٢١	٦٨,٢٤	١٣,٤٦١			

*العمر الزمني محسوباً بالاشهر : حصل الباحثان على المعلومات الخاصة بهذا المتغير من الطالبات انفسهن من خلال استمارة معلومات ، واحتسبت العمر بالاشهر باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، وبالأتماد على الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) .

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير العمر

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدالة الإحصائية
التجريبية	٢٢	٢٠٥,٥٠	١٠,٦٥٣	١,٢١٢	٢,٠٢١	غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٤١
الضابطة	٢١	٢٠١,٨٥	٨,٩١٧٨			

*المستوى التعليمي للوالدين : قام الباحثان باجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث من حيث مستوى الدراسي للأباء والأمهات من خلال جمع البيانات عن مستوى الابوين لمجموعتي البحث ولمعرفة تكافؤ مجموعتي البحث في المستوى الدراسي للوالدين ، استخدمت الباحثة معادلة مربع كاي (x²) المحسوبة والقيمة المعنوية (Sig) والجدول (٥-٦) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

قيمة مربع كاي (٢) المحسوبة والجدولية لمتغيري تكافؤ التحصيل الدراسي للأباء

المتغير	التحصيل الدراسي	التجريبية	الضابطة	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية
التحصيل الدراسي للأباء	متوسطة فما دون	٩	٦	٠,٨٢٧	٥,٩٩ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٢
	اعدادية	٦	٦		
	بكالوريوس ومعهد	٧	٩		
	المجموع	٢٢	٢١		

الجدول (٦)

قيمة مربع كاي (X^2) المحسوبة والجدولية لمتغيري تكافؤ التحصيل الدراسي للامهات

المتغير	التحصيل الدراسي	التجريبية	الضابطة	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية
التحصيل الدراسي للامهات	ابتدائية ومتوسطة	١١	١١	٠,٠٦٧٦	٥,٩٩ عند مستوى ٠,٠٥ و درجة حرية ٢
	اعدادية ومعهد	٥	٦		
	بكالوريوس وعليا	٥	٥		
	المجموع	٢٢	٢١		

ومن ملاحظة الجدول (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧) ومن خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية نجد انه لا يوجد فرق بين المجموعتين اي ان المجموعتان متكافئتان في جميع المتغيرات.

السلامة لداخلية للتصميم: العوامل الداخلية التي تم السيطرة عليها في البحث الحالي تتمثل فيما يأتي :

١- ظروف التجربة والعوامل المصاحبة لها : وهي العوامل التي يمكن حدوثها في أثناء تنفيذ التجربة التي من الممكن أن تؤثر على المتغير التابع الى جانب المتغير المستقل ، وبالتالي تؤثر على نتائج التجربة مثل حدوث الكوارث والزلازل والفيضانات أو الحروب أو انتشار الأوبئة وغيرها ولم يحدث طول مدة التجربة أي حدث من هذه العوامل في أثناء التجربة للمجموعتين التجريبية والضابطة ، ولضمان تحقيق التجربة بعدالة للمجموعتين كلتيهما اتفقت الباحثة مع إدارة المدرستين على تنظيم الجدول الأسبوعي للدروس لمادة اللغة العربية وبأوقات متقاربة قدر الإمكان .

٢- العمليات المتعلقة بالنضج : قام الباحثان باستبعاد تأثير هذا المتغير لان مدة التجربة كانت موحدة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، ولان الباحثة كافأت بين طالبات المجموعتين ، فضلاً عن أن الباحثة قد أجرت عملية التكافؤ بين (مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني) محسوباً بالاشهر قبل اجراء التجربة .

٣- اختيار أفراد العينة : استطاع الباحثان السيطرة على هذا العامل وذلك من خلال اعتمادها الأسلوب العشوائي في توزيع طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، بالإضافة الى

تجانس طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية الى حد كبير وذلك لانتمائهن الى بيئة اجتماعية واحدة .

٤- **أداة القياس**: استخدم الباحثان أداة الاختبار التحصيلي ،على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ،وفي الوقت نفسه والظروف نفسها ، كما أنها أستخدمت مفتاح تصحيح موحد للمجموعتين .

٥- **الاندثار التجريبي (انقطاع بعض أفراد العينة)** : وهذا الامر لم يحصل في أثناء التجربة ولم يترك احد الدراسة من عينة البحث التجريبية والضابطة أو الانتقال الى مدرسة أخرى ، سوى بعض حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث وغالباً ما كانت متساوية.

السلامة الخارجية للتصميم : يقصد بها : "خلو التجربة من العوامل الخارجية المؤثرة على التجربة ، إذ ينبغي على الباحث تحديدها والسيطرة عليها". (الباوي والشمري ، ٢٠٢٠: ٩٨)، ومن أجل تفادي هذه العوامل حاولت الباحثة قدر الإمكان الحد من اثرها في أثناء سير التجربة ، وذلك من خلال ما يأتي :

١- **المادة الدراسية** : تمثلت بعدد من موضوعات الأدب والنصوص في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2023-2024) وهي ذاتها لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة).

٢- **توزيع الدروس** : تم تخصيص درسين في الأسبوع لكل مجموعة وتم تنظيم جدول دروس اللغة العربية لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) في يوم واحد .

٣- **القائم بالتدريس** : حتى يضمن الباحثان عدم تأثير هذا العامل على نتائج التجربة فقد أستعاننا بمدرسات اللغة العربية في إعداديتي (المعرفة - الطلائع) لتدريس مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) بعد أن كافأ بينهما في الخبرة التعليمية وعدد سنوات الخدمة والدورات التدريبية وتم التدريس على وفق الخطط التدريسية التي أعدها الباحثان مسبقاً .

٤- **مدة التجربة** : كانت مدة تطبيق التجربة متساوية وموحدة لمجموعتي البحث خلال الفصل الدراسي الأول إذ بدأت التجربة يوم الأحد الموافق (٨ / ١٠ / ٢٠٢٢م) ، وانتهت يوم الأربعاء الموافق (٣ / ١ / ٢٠٢٤م) .

- **مستلزمات البحث** : من أجل تنفيذ التجربة تطلب من الباحثان اعداد الخطط التدريسية لطلاب المجموعة (التجريبية) ، وفق أنموذج (ريد سب) ، والضابطة وفق الطريقة الاعتيادية ، وذلك من خلال :

أ- **تحديد المادة العلمية (المحتوى)** : قبل الشروع بالتجربة قام الباحثان بتحديد محتوى المادة العلمية ، التي سوف تُدرس لمجموعتي البحث خلال الفصل الدراسي الأول ، بناءً على

موضوعات الأدب والنصوص في كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس الادبي للسنة الدراسية (٢٠٢٢-٢٠٢٣ م). كما في الجدول (٧)

الجدول (٧)

تحليل محتوى مادة الادب والنصوص المقرر تدريسها للصف الخامس الادبي

الوحدات	الموضوعات	الصفحات
الوحدة الأولى	الادب في العصر الاموي - الفرزدق	٢٢ - ١٥
الوحدة الثانية	ليلى الاخيلية	٤٠ - ٣٨
الوحدة الثالثة	جميل بثينة	٣٥ - ٥١
الوحدة الرابعة	النثر في العصر الاموي - عبد الحميد الكاتب	٦٩ - ٦٥
الوحدة الخامسة	الادب في العصر العباسي - بشار بن برد	٨٦ - ٨٣
الوحدة السادسة	العباس بن الاحنف	١٠٣ - ١٠٢
الوحدة السابعة	أبو العلاء المعري	١١٨ - ١١٦
الوحدة الثامنة	الشريف الرضي	١٣٥ - ١٣٣

ب- **صياغة الأغراض السلوكية:** وفي ضوء المادة العلمية وضمن حدود البحث صاغ الباحثان الأغراض السلوكية التي بلغ عددها (٦٠) غرضاً سلوكياً ووفقاً لمستويات بلوم وضمن أربع مستويات معرفية (تذكر ، فهم ، تطبيق ، تحليل) ، وقام الباحثان بعرض هذه الأغراض السلوكية على المحكمين والخبراء في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس والمشرفين والمدرسين من أجل بيان رأيهم في دقة وصياغة الأغراض السلوكية التي أعدها الباحثان ، إذ أظهرت النتائج اتفاق المحكمين بنسبة (٨٠%) فأكثر لجميع الأغراض السلوكية ، مع تعديل عدد من الفقرات حسب رأي الخبراء .

ج - **إعداد الخطط التدريسية:** يعد إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح ، لذا أعد الباحثان نموذجين للخطط التدريسية: حيث أن الخطة الأولى لطالبات المجموعة التجريبية وقد صممت وفقاً لأنموذج (ريد سب) ، والخطة الثانية أعدت لطالبات المجموعة الضابطة وصممت لها خطة وفق الطريقة الاعتيادية ، ولقد عرض الباحثان النموذجين على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء وأصحاب الخبرة والاختصاص من أجل الحكم على صلاحيتها وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، ولقد أعد الباحثان (٨) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية و (٨) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة .

- أداة البحث (الاختبار التحصيلي): يُعرف الاختبار التحصيلي: " بأنه نوع من أنواع الاختبارات اللغوية ، يقيس ما حصل عليه الطلاب بعد مرورهم بخبرة تربوية معينة ، وهذا الاختبار يرتبط بالمنهج الذي درسه الطالب والمقرر الذي تعلم محتواه ، ويكثر هذا النوع من الاختبارات عند المدرسين في نهاية امتحانات نهاية الفصل أو السنة الدراسية " . (مهدي ، ٢٠١٩: ١٤٢) ، ومن متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي يستخدم لقياس تحصيل الطالبات في مادة الأدب والنصوص لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لمعرفة التأثير لكل من أنموذج ريد سب والطريقة الاعتيادية في التحصيل ، وذلك حسب الخطوات الآتية :

١ - تحديد الهدف من الاختبار أعد اختباراً يهدف الى معرفة مستوى طالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة) ، وضمن الموضوعات المحددة في كتاب مادة اللغة العربية (الادب والنصوص) للصف الخامس الادبي .

٢ - صياغة الأغراض السلوكية : حددت الأغراض السلوكية لكل فصل من فصول المادة وأعتمدت مستويات بلوم الاربعة (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) المشار اليها المعدة للاختبار التحصيلي .

٣ - اعداد جدول المواصفات : يقصد بجدول المواصفات : "مخطط تفصيلي يحدد فيه محتوى المادة الدراسية مع تحديد الوزن النسبي لكل موضوع ونسبة الأهداف وعدد الأسئلة المخططة لكل جزء منها ومن اهم اهداف جدول المواصفات هو تحقيق التوازن في الاختبار التحصيلي بين الأهداف التعليمية ومحتوى المادة الدراسية من حيث تقسيم عدد الأسئلة وتقسيم الدرجة " . (ميخائيل ، ٢٠١٥: ١٣٦)

والجدول (٨) يوضح الخارطة الاختبارية :

الجدول (٨)

الخارطة الاختبارية لمواضيع الادب والنصوص

المجموع %١٠٠	الأغراض السلوكية				الوزن النسبي للموضوع	عدد الصفحات	الوحدات
	التحليل %٦	التطبيق %١٨	الفهم %٣٣	التذكر %٤٣			
٩	١	١	٣	٤	%٢٦	٨	الوحدة الأولى
٣	٠	١	١	١	%١٠	٣	الوحدة الثانية
٣	٠	١	١	١	%١٠	٣	الوحدة الثالثة
٥	٠	١	٢	٢	%١٦	٥	الوحدة الرابعة

المجموع %١٠٠	الأغراض السلوكية				الوزن النسبي للموضوع	عدد الصفحات	الوحدات
	التحليل %٦	التطبيق %١٨	الفهم %٣٣	التذكر %٤٣			
٤	٠	١	١	٢	%١٢	٤	الوحدة الخامسة
٢	٠	٠	١	١	%٦	٢	الوحدة السادسة
٣	٠	١	١	١	%١٠	٣	الوحدة السابعة
٣	٠	١	١	١	% ١٠	٣	الوحدة الثامنة
٣٢	١	٧	١١	١٣	%١٠٠	٣١	المجموع

٤ - صدق الاختبار : " يعد من السمات الأساسية التي ينبغي توفرها في أداة البحث ويقال للاداة البحثية انها صادقة اذا قاست مانريد ان نقيسه بالفعل ، ولم تقس شيئاً اخر مغايراً لما نحن نريد ، وان الصدق بشكل عام هو (قياس الأداة لما صممت لقياسه) ".(جاسم وايمان ، ١٩٦:٢٠٢٠) ولقد حرص الباحثان على ان تكون اداتها صادقة وان تحقق الهدف المنشود من البحث ، وأعتمدت ايضاً على صدقي الاختبار الظاهري والمحتوى وذلك من خلال عرضه مع قائمة الأغراض السلوكية ومحتوى المنهاج المقرر والخطط التدريسية وجدول المواصفات على لجنة من ذوي الاختصاص ،ومناقشة فقرات الاختبار والخذ بأرائهم ، وقد اخذ الباحثان نسبة (٨٠%) فأكثر من اتفاق الآراء بين المحكمين حدا ادنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار .

٥ - إعداد تعليمات الاختبار : قام الباحثان بإعداد التعليمات الخاصة في الإجابة على فقرات الاختبار بعد التأكد من صلاحية الفقرات وذلك من خلال عرضها على لجنة من المحكمين ، وتضمنت التعليمات إعطاء الممتحنين فكرة عن نوع الاختبار وعدد فقراته .

٦ - التطبيق الاستطلاعي لاختبار التحصيل :ومن اجل تحقيق صدق المحتوى والتأكد من الخصائص السيكرومترية لفقرات الاختبار ، وتعليمات الإجابة وتقدير الوقت المناسب للاختبار وللتعرف على وضوح الفقرات ، طبق الباحثان الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة من (١١٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الاديبي في عدد من المدارس الإعدادية والثانوية للبنات يوم الخميس الموافق (٤ / ١ / ٢٠٢٤ م) ، بعد أن تأكد الباحثان من اكمالهن للمواضيع المقررة للفصل الأول ، وعن طريق اشراف الباحثان على تطبيق الاختبار لاحظت ان تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة وذلك عن طريق قلة استفسار الطالبات عن كيفية الإجابة وحدد الباحثان بعد تطبيق الاختبار المتوسط الحسابي للزمن المستغرق للإجابة على الفقرات ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لزمن الإجابة عن فقرات الاختبار (٤٠) دقيقة .

٧- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي: بعد تصحيح استجابات طلاب العينة الاستطلاعية البالغة (١١٠) طالبة خارج عينة البحث الأساسية، رتب الباحثان درجاتهم تنازلياً وقسمت إلى فئتين عليا (٢٧%) ودنيا (٢٧%) بواقع (٣٠) طالب في كل فئة، وذلك لاستخراج مستوى القوة التمييزية ، وكما مبين على النحو الآتي:

أ - معامل صعوبة الفقرة :معامل الصعوبة هو "المؤشر الذي يحدد مدى صعوبة المفردة بالنسبة الذي يجيبون عليها وهو نسبة الافراد الذين يجيبون على المفردة إجابة خاطئة ". (حسن ١٣:٢٠١٩،

استخدمت معادلة مستوى الصعوبة للفقرة وتبين أن مستوى صعوبة الفقرات تراوح بين (0.22 - 0.47) لجميع فقرات الاختبار ، ويعد معامل صعوبة جيد وكما موضح في اذ تشير معظم أدبيات القياس والتقويم إلى أن الفقرة الاختبارية تعد مقبولة إذا كانت صعوبتها تتراوح بين (0.20 - 0.80).

ب - معامل التمييز للفقرات : هو معامل يقيس مدى تمييز الفقرة بين الطلاب على اختلاف مستوياتهم ، فيعد الاختبار جيدا إذ كان يميز بين الطلاب " . (حسين ،٢٠١٣:٤٠٤) استخراج معامل التمييز للفقرات وقد اتخذت نسبة (٠,٢٠) فأكثر معياراً لقبول القوة التمييزية لمواقف الاختبار وقد حصلت جميع المواقف على هذه النسبة فأكثر فوجد أنها تراوحت بين (0.27 - 0.60) وان أكثر أدبيات القياس والتقويم أشارت إلى إن درجة التمييز تكون مقبولة ابتداءً من (٠,٢٠) فما فوق.

ج - ثبات الاختبار :يقصد به" انه درجة الاتساق في النتائج التي تعطيها أداة الاختبار إذا ما طبقت على عينة من الممتحنين أكثر من مرة في ظروف تطبيقية متشابهة ". (عبدالرؤوف والمصري ، ٧٢:٢٠١٧)

اعتمدت معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار ، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) وهي نسبة جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكوناً من (32) فقرة متنوعة موضوعية ومقالية.

- إجراءات تنفيذ التجربة :بعد تحقيق التكافؤ بين طالبات عينة البحث والمتمثلة بالمجموعة (التجريبية والمجموعة الضابطة) في عدد من المتغيرات التي ذكرت سابقاً ، والتي من شأنها ان تؤثر في نتائج البحث ، نفذ الباحثان التجربة في الكورس الدراسي الأول للعام الدراسي (2023 - 2024) في اعداديتي (المعرفة والطلائع) للبنات من قبل مدرسة المادة ، وقد بدأت التجربة في يوم الأحد الموافق (٨ / ١٠ / ٢٠٢٣م) في مدرسة اعدادية المعرفة للبنات على وفق الخطط المعدة والمدة الزمنية المحددة للتجربة في الكورس الاول للعام الدراسي (2023-2024) وانتهت يوم الأربعاء الموافق (٣ / ١ / ٢٠٢٤م) .

طبق عليهن الاختبار التحصيلي يوم الخميس الموافق (١١ / ١ / ٢٠٢٤م) بعد اعلامهن بموعد الامتحان من اجل الاستعداد له بوصفه اختباراً شهرياً للمادة .

- تصحيح اداتي البحث :تم تصحيح الاختبار التحصيلي وذلك باعطاء درجة (١) للإجابة الصحيحة و (٠) للإجابة الخاطئة او المتروكة في الاختبارات الموضوعية (الاختبار من متعدد) (الفراغات) (الصح والخطأ) بالنسبة للسؤال (الأول والثاني والثالث) أما المقالية المحددة فقد كانت (٤) درجة ،بالنسبة للسؤال الرابع، والمقالية المفتوحة فقد كانت (٦) درجة بالنسبة للسؤال الخامس .

- الوسائل الإحصائية اعتمد الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة من خلال استعمال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) .

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية ومناقشتها

والتي تنص على أنه: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق أنموذج ريد سب ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي " وللتحقق من هذه الفرضية تم تفريغ بيانات الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث ومعالجتها إحصائياً من خلال برنامج spss باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test).

الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test) المحسوبة	T الجدولية
التجريبية	22	37.82	2.754	41	9.873	2.021
الضابطة	21	27.38	4.080			

وبملاحظة الجدول (٩) أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٩,٨٧٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤١) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى والتي درست وفقاً لأنموذج ريد سب وأتفقت هذه الدراسة مع دراسة وحמידان (٢٠٢٢). ويعزو الباحثان ذلك إلى : إن البيئة التعليمية التي وفرها التدريس بأستخدام أنموذج ريد سب من خلال التواصل والتفاعل بين الطالبات في الحوارات داخل الصف أدى الى زيادة إهتمام طالبات المجموعة التجريبية وإثارت دافعيتهن نحو مادة الأدب والنصوص .كما ان التعلم ضمن مجموعات صغيرة تمنح الطالبات الثقة بأنفسهن والتعاون فيما بينهن وتبادل المعلومات فيما بينهن والحد من الروتين الصفي من خلال تهيئة المناخ الذي يسوده النشاط والتفكير ، مما أدى الى ارتفاع مستوى تحصيلهن الدراسي .وإن أنموذج ريد سب من النماذج المشجعة للطالبات ، إذ أضفى تدريس موضوعات الأدب والنصوص من خلاله ترابط فكري لدى الطالبات وجعله أكثر فهماً وأستيعاباً .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات: إمكانية تطبيق أنموذج (ريد سب) في مادة الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي وأنه يتناسب مع المستوى العمري لطالبات المرحلة الإعدادية ، مما له أثر فعال في رفع مستوى العمليات العقلية للطالبات إذ ساهم في رفع مستوى التحصيل لديهن ويسهم أنموذج في إعطاء مدرسة المادة دوراً جيداً في إعادة تنظيم المحتوى بعيداً عن العشوائية وبما يتناسب مع تحقيق الأهداف التعليمية .

التوصيات: حث مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها على طرح الموضوعات بشكل يعمل على استثارة تفكير الطلبة ، وذلك من أجل الوصول الى الحلول المناسبة بشكل علمي دقيق قائم على الحوار والمناقشة ، من خلال استعمال الاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة . وقيام قسم الاعداد والتدريب في مديرية التربية العامة في نينوى ، بتنظيم دورات وندوات علمية لتدريب مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في المراحل كافة في كيفية استعمال النماذج التدريسية الحديثة ومنها أنموذج (ريد سب) .

المقترحات: فاعلية أنموذج ريد سب في إكتساب طالبات الصف الخامس الادبي للمفاهيم البلاغية

ثبت المصادر

- ❖ النعيمي ، محسن مولود سلمان (٢٠٢١) ، " أثر استراتيجية ليد Lead في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص وتنمية تفكيرهن التحليلي " ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ، العراق .
- ❖ الزبيدي ، رائد (٢٠١٠) : طرائق تدريس النصوص الأدبية ، raidalzaid2010,olm .
- ❖ الدليمي ، طه حسين علي ، و هيفاء (٢٠١٥) : مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط ١ ، دار الشروق للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .
- ❖ عاجب ، محمد الفاروق (٢٠٢٣) : تعليمية اللغة العربية ، المقاربات النظرية والممارسات النظرية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية ، الاقتصادية والسياسية ، ط ١ ، برلين ، ألمانيا .
- ❖ زاير ، سعد علي ، ورائد رسم يونس (٢٠١٦) : اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ❖ عبدالله الامام ، ابي نصر محمد (٢٠١٣) : المؤامرة الغربية على اللغة العربية ، مكتبة الامام الالباني ، صنعاء ، اليمن .
- ❖ الشوابكة ، مراد (٢٠١٨) : أهمية اللغة العربية ومكانتها ، [Https : \ maawdoo3 . Com](https://maawdoo3.Com) .
- ❖ الدليمي ، طه علي حسين (٢٠٠٩) : تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ، عالم الكتب الحديث للنشر ، عمان ، الأردن .
- ❖ الشمري ، هدى علي جواد ، وسعدون محمود الساموك (٢٠٠٥) : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، ط ١ ، دار وائل للنشر ، الأردن .
- ❖ زاير ، سعد علي ، ايمان إسماعيل (٢٠١٤) : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ❖ السفياي ، هلال محمد علي (٢٠٢١) : طرائق التدريس العامة ، ط ١ ، محافظة المهرة ، جامعة حضرموت .
- ❖ الحسناوي ، حاكم موسى عبد خضير (٢٠١٩) : فاعلية طرائق تدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية ، ط ١ ، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ❖ سليمان ، سناء محمد (٢٠١٨) : التفكير تنميته ورعايته (ضرورة شخصية ودينية) ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ❖ المسعودي ، محمد حميد مهدي (٢٠١٨) : المناهج الحديثة في المنهج والتدريس والتقويم ، ط ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- ❖ يونس ، نكتل جميل ، بيان فارس صالح ، هند عبدالعزيز صالح (٢٠٢٢) :التعلم المستند الى الدماغ واستراتيجياته ، ط١ ، مطبعة نركال ، العراق .
- ❖ الجنابي ، صاحب عبد مرزوك وسالم عبدالله أبو حمزة (٢٠٢٠) : المعتقدات المعرفية وتقرير الذات والتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية) ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن .
- ❖ الربيعي ، محمود داوود سلمان (٢٠١٣) : طرق وأساليب التدريس المعاصرة ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،اربد ، الأردن .
- ❖ الساعدي ، حسن حيال محيسن (٢٠٢٠) :المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ❖ عطية ، محسن علي (٢٠١٦) : التعلم أنماط ونماذج حديثة ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ❖ الفاخري ،سالم عبدالله سعيد (٢٠١٨) : التحصيل الدراسي ،ط١ ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، الأردن .
- ❖ عطا ، إبراهيم محمد (٢٠٠٥) :المرجع في تدريس اللغة العربية ،مركز الكتاب ، القاهرة ، مصر .
- ❖ الدليمي ، عبدالله طارق هاشم (٢٠٢١) : " فاعلية أنموذجي ريد ساب وهاريسون في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية الدافع المعرفي وحل المشكلات لديهم " ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، العراق .
- ❖ حميدان ، عبدالرحمن شبيب (٢٠٢٢) : " فاعلية انموذج التسريع التفكير في تحصيل طلاب الصف الخامس الاعدادي لمادة اللغة العربية وتنمية تفكيرهم الاستقرائي " ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الموصل ، العراق.
- ❖ عبيد ، مصطفى فؤاد (٢٠٢٢) ، مهارات البحث العلمي ، ط٢ ، مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات ، إسطنبول ، تركيا .
- ❖ الباوي ، ماجدة إبراهيم علي ، والشمري ثاني حسين (٢٠٢٠) : توظيف ستراتييجيات التعلم النشط في اكتساب عملية التعلم ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان .
- ❖ مهدي ، علي فاضل (٢٠١٩) : الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس مقروئية النصوص القرآنية واستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، مكتب اليمامة للطباعة والنشر ، باب المعظم ، بغداد .

- ❖ ميخائيل ، امطانيوس نايف (٢٠١٥) : القياس والتقييم النفسي والتربوي للاسوياء وذوي الحاجات الخاصة ، دار الاعصار العلمي ، للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ❖ جاسم ، سعدي ، ايمان يونس (٢٠٢٠) : التفكير الناقد لدى طفل الروضة ، ط ١ ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، الأردن .
- ❖ حسن ، علي صلاح عبدالمحسن (٢٠١٩) : تعلم الإحصاء من البداية وحتى التمكن ، ط ١ ، ماستر للنشر والتوزيع ، مصر .
- ❖ حسين ، عبدالمنعم خيرى (٢٠١٣) : القياس والتقييم في الفن والتربية الفنية ، ط ١ ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، الأردن .
- ❖ عبدالرؤوف ، طارق ، إيهاب عيسى المصري (٢٠١٧) : المقاييس والاختبارات والتصميم والاعداد والتنظيم ، ط ١ ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ، مصر .

Sources and references

- ❖ Al-Naimi, Mohsen Mawlid Salman (2021), “The impact of the Lead strategy on the literary achievement of fourth-grade female students in the subject of literature and texts and the development of their analytical thinking,” (unpublished master’s thesis), College of Education for Girls, Tikrit University, Iraq.
- ❖ Al-Zaidi, Raed (2010): Methods of teaching literary texts, raidalzaid2010, olm.
- ❖ Al-Dulaimi, Taha Hussein Ali, and Haifa (2015): Modern approaches to teaching the Arabic language, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
- ❖ Ajeb, Muhammad Al-Farouq (2023): Teaching the Arabic Language, Theoretical Approaches and Theoretical Practices, Arab Democratic Center for Strategic, Economic and Political Studies, 1st edition, Berlin, Germany.
- ❖ Zayer, Saad Ali, and Raed Rasm Younis (2016): The Arabic Language, Its Curricula and Teaching Methods, Al-Dar Al-Mawdhiyya for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ❖ Abdullah Al-Imam, Abi Nasr Muhammad (2013): The Western conspiracy against the Arabic language, Imam Al-Albani Library, Sana’a, Yemen.
- ❖ Al-Shawabkeh, Murad (2018): The importance and status of the Arabic language, <https://maawdoo3.com>.
- ❖ Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein (2009): Teaching the Arabic language between traditional methods and innovative strategies, Modern World of Books Publishing, Amman, Jordan.
- ❖ Al-Shammari, Hoda Ali Jawad, and Saadoun Mahmoud Al-Samouk (2005): Arabic language curricula and teaching methods, 1st edition, Wael Publishing House, Jordan.

- ❖ Zayer, Saad Ali, Iman Ismail (2014): Arabic language curricula and teaching methods, 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ❖ Al-Sufyani, Hilal Muhammad Ali (2021): General Teaching Methods, 1st edition, Al-Mahra Governorate, Hadhramaut University.
- ❖ Al-Hasnawi, Hakim Musa Abd Khudair (2019): The effectiveness of modern teaching methods in developing scientific trends, 1st edition, Dar Ibn Al-Nafis for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ❖ Suleiman, Sanaa Muhammad (2018): Thinking, its development and care (a personal and religious necessity), 1st edition, Alam al-Kutub, Cairo.
- ❖ Al-Masoudi, Muhammad Hamid Mahdi (2018): Modern Approaches in Curriculum, Teaching, and Evaluation, 1st edition, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ❖ Younis, Nectal Jamil, Bayan Fares Saleh, Hind Abdulaziz Saleh (2022): Brain-based learning and its strategies, 1st edition, Nergal Press, Iraq.
- ❖ Al-Janabi, Saheb Abdul Marzouk and Salem Abdullah Abu Hamza (2020): Cognitive Beliefs, Self-Determination, and Academic Achievement (Field Study), Dar Al-Yazouri, Amman, Jordan.
- ❖ Al-Rubaie, Mahmoud Daoud Salman (2013): Contemporary teaching methods and methods, Modern World of Books for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.
- ❖ Al-Saadi, Hassan Hayal Muhaisen (2020): The effective teacher and his teaching strategies and models, 2nd edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- ❖ Attia, Mohsen Ali (2016): Learning Patterns and Modern Models, 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ❖ Al-Fakhri, Salem Abdullah Saeed (2018): Academic Achievement, 1st edition, Academic Book Center, Amman, Jordan.
- ❖ Atta, Ibrahim Muhammad (2005): Reference in Teaching the Arabic Language, Al-Kitab Center, Cairo, Egypt.
- ❖ Al-Dulaimi, Abdullah Tariq Hashem (2021): “The effectiveness of the Reed Saab and Harrison models in fifth-grade students’ literary achievement in philosophy and psychology and developing their cognitive motivation and problem solving,” (unpublished master’s thesis), College of Education for the Humanities, Tikrit University , Iraq .
- ❖ Humaidan, Abdul Rahman Shabib (2022): “The effectiveness of the Acceleration Thinking Model in fifth grade middle school students’ achievement of the Arabic language subject and developing their inductive thinking,” (unpublished master’s thesis), College of Education for Human Sciences, University of Mosul, Iraq.
- ❖ Obaid, Mustafa Fouad (2022), Scientific Research Skills, 2nd edition, Multidisciplinary Research and Studies Center, Istanbul, Turkey.
- ❖ Al-Bawi, Magda Ibrahim Ali, and Al-Shammari Thani Hussein (2020): Employing active learning strategies in acquiring the learning process, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.
- ❖ Mahdi, Ali Fadel (2019): Modern trends in methods of teaching the readability of reading texts and their strategies between theory and practice, 1st edition, Al-Yamamah Printing and Publishing Office, Bab Al-Muadham, Baghdad.

- ❖ Mikhail, Mtanious Nayef (2015): Psychological and educational measurement and evaluation for normal people and people with special needs, Dar Al-Assar Al-Ilmi, for publishing and distribution, Amman, Jordan.
- ❖ Jassim, Saadi, Iman Younis (2020): Critical Thinking among the Kindergarten Child, 1st edition, Academic Book Center, Amman, Jordan.
- ❖ Hassan, Ali Salah Abdel Mohsen (2019): Learning Statistics from Beginning to Mastery, 1st edition, Master Publishing and Distribution, Egypt.
- ❖ Hussein, Abdel Moneim Khairy (2013): Measurement and Evaluation in Art and Art Education, 1st edition, Academic Book Center, Amman, Jordan.
- ❖ Abdel Raouf, Tariq, Ihab Issa Al-Masry (2017): Standards, tests, design, preparation and organization, 1st edition, Arab Group for Training and Publishing, Cairo, Egypt.